وذهب ابن جنى الى أنه جمع فعلا على فعل ثقل وقد يجوز أن يكون حذف الواو تخفيفا قال شيخننا وضبطه بعض فسكون وجزم قوم بأنه مقصور من نجوم (و) النجم (من النبات ما) اظهر على وجه الارض و (نجم على غير ساق) وتسطح فلم ينهض وقد خص بذلك كما خص القائم على الساق منه بالشجر وبه فسر قوله تعالى والنجم والشجر يسجدان ومعنى سجود هما دوران الظل معهما قال أبو اسحق وجائزان يراد من النجم هناما نجم من نجوم السماء (و) قال أهل اللغة اسم النجم يجمع الكواكب كلها قال ابن سيده وقد خص (الثريا) فصار لها علما وهو من باب الصعق وكذلك قال سيبويه في ترجمة هذا الباب هذا باب يكون فيه الشئ غالبا عليه اسم يكون لكل من كان من أمته أو صفته من الاسماء التى تدخلها والالف واللام وتكون نكرته الجامعة لما ذكرت من المعاني ثم مثل بالصعق والنجم وقال الجوهرى هو اسم لها علم وان أخرجت منه الالف واللام تنكر قال ابن برى ومنه قول المرار ويوم من النجم مستوقد * يسوق الى الموت نور الظباء وقال ابن يعفر * ولدت يحادى النجم يتلو قرينه * وبالقلب قلب العقرب المتوقد وقال الراعى * فباتت تعد النجم في مستحيرة * سريع بأيدى الاكلين جمودها يعنى الثريالان فيها ستة أنجم ظاهرة يتخللها نجوم صغار خفية وبه فسر بعضهم قوله تعالى والنجم إذا هوى قاله الزجاج وفى الحديث إذا طلع النجم ارتفعت العاهة وفى رواية ما طلع النجم وفى الارض من العاهة شئ وفى رواية ما طلع النجم قط وفى الارض عاهة الا رفعت أراد بالنجم الثريا وبطلوعها عند الصبح وذلك في العشر الاوسط من ايار وسقوطها مع الصبح في العشر الاوسط من تشرين الاخر .

والعرب تزعم ان بين طلوعها وغروبها أمر اضا ووبا وعاهات في الناس والابل والثمار ومدة مغيبها بحيث لاتبصر بالليل نيف وخمسون ليلة لانها تخفى بقربها من الشمس قبلها وبعدها فإذا بعدت عنها ظهرت في الشرق وقت الصبح وقال الحربى انما أراد بهذا الحديث أرض الحجاز لان في ايار يقع لحصاد بها وتدرك الثمار وحينئذ تباع لانها قد أمن عليها من العاهة وقال القتيبى أحسب ان رسول ا A أراد عاهة الثمار خاصة (م) من المجاز النجم (الوقت المضروب) نقله الجوهرى لانهم يعرفون الاوقات بطلوع الشمس ثم نقل للوظيفة التى تؤدى في الوقت المضروب وقولهم نجمت المال إذا وزعته كانك فرضت ان تدفعه عند طلوع كل نجم ثم أطلق النجم على وقته ثم على ما يقع فيه كما في تفسير الشهاب في أول البقرة * قلت وأصله ان العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر ومساقطها مواقيت حلول ديونها وغيرها فتقول إذا طلع النجم حل عليك مالى أي الثريا وكذلك باقى المنازل فلما جاء الاسلام وجعل

ا تعالى الاهلة مواقيت لما يحتاجون إليه من معرفة أوقات الحج والصوم ومحل الديون سموها نجوما اعتبارا بالرسم القديم الذى عرفوه واحتذو حذو ما ألفوه (و) النجم (اسم) وكذا أبو النجم وتارة يضيفونه الى الملة والدين (و) من المجاز النجم (الاصل) يقال ليس لهذا الامر نجم أي أصل وليس لهذا الحديث نجم كذلك (و) من المجاز النجم (كل وظيفة من شئ) والجمع نجوم وهى الوظائف نقله الازهرى وهى التى تؤدى في الوقت المضروب كما تقدم عن الشهاب قريبا (وتنجم رعى النجوم من سهرأو عشق والمنجم) كمحدث (والمتنجم والنجام) كشداد قال ابن سيده الاخيرة مولدة وقال ابن برى وابن خالويه يقول في كثير من كلامه وقال النجامون ولا يقول المنجمون قال وهذا يدل على ان فعله ثلاثى (من ينظر فيها) أي في النجوم (بحسب مواقيتها وسيرها) في طلوعها وغروبها (ونجم) الشئ ينجم نجوما (ظهر وطلع) ومنه نجوم النبات والقرن والكوكب والناب وفى الحديث هذا ابان نجومه أي ظهوره يعنى النبي A (كأنجم و) نجم (المال) إذا (أداه نجوما) أي يؤديه عند انقضاء كل شهر منها نجما (كنجم تنجيما) قال زهير في ديات جعلت نجوما على العاقلة ينجمها قوم لقوم غرامة * ولم يهر يقوا بينهم مل ء محجم وفى حديث سعدوا لا أزيدك على أربعة آلاف منجمة تنجيم الدين هو ان يقدر عطاؤه في أوقات معلومة متتابعة مشاهرة أو مساناة ومنه تنجيم المكاتب (والنجمة) بالفتح وعليه اقتصر الجوهرى (ويحرك) عن شمر (نبت م) معروف في البادية قال أبو عبيد السراديح أماكن لينة تنبت النجمة والنصى قال والنجمة شجرة تنبت ممتدة على وجه الارض (أو المحركة غير الساكنة وانما هما نبتان) فالنجمة شجيرة خضراء كأنها أول بذر الحب حين يخرج صغارا وبالتحريك شئ ينبت في أصول النخلة وأنشد الجوهرى للحرث بن ظالم : أخصيى حمارظل يكدم نجمة * أتؤ كل جاراتي وجارك سالم وقال أبو عمرو الشيباني الثيل يقال له النجم الواحدة نجمة وقال أبو حنيفة الثيل والنجمة والعكرش كله شئ واحد وانما قال قال الشاعر ذلك لان الحمار إذا أراد أن يقلع النجمة من الارض وكدمها ارتدت خصيتاه الى مؤخره وقال الازهرى النجمة لها قضبة تفترش الارض افتراشا وشاهد النجم قول زهير : مكلل بأصول النجم تنسجه * ريح خريق لضاحى مائه حبك (و) من المجاز (ذوالنجمة) لقب (الحمار) لانه يحبها كما في الاساس (و) المنجم (كمقعد المعدن) يقال فلان منجم الباطل والضلالة أي معدنه كما في الصحاح (و) المنجم (الطريق الواضح) قال البعيث * لهافى أقاصى الارض شأو ومنجم * وقول ابن لجأ فصبحت والشمس لما تنعم * ان تبلغ الجدة فوق المنجم